نفسه الذي كانت تتم فيه عملية التهجير وهدم البيوت كانت « لجنة شؤون القدس» تواصل البحث في جدول اعمالها في عمان باشتراك ممثلين عن ١٢ دولة اسلامية و م٠ت٠ف ، حيث هاجم المؤتمرون هذا العمل الهمجي ٠

اما على صعيد القوى التقدمية الاسرائيلية في الارض المحتلة ، فقد ابرق عضو الكنيست مئير باعيل (موكيد) ، الى وزيري الشرطة والعدل ، والى رئيس بلدية القدس طالبا اليهم ، وقف عملية تهجير العائلات الثلاث ، ذاكرا ان هذا العمل يشكل « وصمة عار في جبين دولة اسرائيل» ٠ (عل همشمار ، ٢٩ـ١٢ـ٧٦)٠

كما واصدرت مجموعة من الشخصيات التقدمية واساتذة الجامعات والكتاب والصحافيين والفنانين التقدميين ، بيانا، يندون فيه بعنف اعمال التهجير ضد العائلات العربية من البلدة القديمة ، وهدم بيوتهم ، مطالبين سلطات الاحتلال بالتخلي عن سياستها العدوانية واللا انسانية هذه٠

وقد خرجت الضجة التي اعقبت هذا التهجير النطاق المحلي ، حيث غطت صحيفة « التايمز » اللندية اخبار عمليات التهجير هذه ، ونشرت رسالة عنيفة جدا موجهة الى رئاسة التحرير ، وبتوقيع عدد من رجال الدين الانجيليين البارزين في القدس ، يصفون فيها عمليات التهجير وهدم البيوت هذه بانها « اعمال لاسامية » (عل همشمار ١٠ـ١ـ٧٧) ٠

وفي ٩ـ١ـ١٩٧٧ عقدت « لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية » مؤتمرا صحفيا للعائلات الثلاث التي هجرت وغيرها من العائلات المهددة بالتهجير وهدم بيوتها ، حيث تكلم افرادها شارحين للصحافيين ما تعرضت له عائلاتهم من وحشية وظلم في مسلسل التهجير ، وكان من بين الذين تكلموا مختار حي المغاربة محمد ابراهيم عبد الحق ، شارحا كيف انه قد هجر وهدم بيته للمرة الثالثة ، اذ كانت المرة الاولى عام ١٩٤٨ حين احتلت القوات الصهيونية قريته بير ـ معين بالقرب من اللطرون ، والمرة الثانية عام ١٩٦٧ بعد احتلال القدس وتهجير وهدم معظم البيوت في حي المغاربة لاقامة ساحة امام الجدار الغربي ، وها هو يرحل ويهدم بيته للمرة الثالثة ٠

اما الشيخ العجوز عبد الغفور مسواده فقال : « ٠٠٠ ومنذ ان طردت من بيتي في حي الجاعوني في البلدة القديمة ، على ايدي الشرطة الاسرائيلية في شهر اب ١٩٧٣، لا يزال بيتي خاليا ، بينما تسكن عائلتي المؤلفة من ١٣ شخصا في مسجد صغير ٠٠ انني اصر على حقي في بيتي ، وغير مستعد لقبول اية تعويضات» (عل همشمار، ١٠ـ١ـ٧٧) ٠

كما وتكلم محمد سعيد بركان الذي كان من المفروض ان يتم تهجيره وهدم بيته في ٧ـ١ـ٧٧ ، الا انه استطاع بواسطة محاميه د٠ شغر ان يؤجل ذلك لمدة عشرة ايام ، وشرح للصحافيين كيف ان الشرطة استدعته في ٦ـ١ـ٧٧ بعد اصراره على عدم اخلاء بيته وبحضور السكرتير العام للجنة الاديان يوسف عمانوئيل الذي رافقه ، وطلبت اليه مهددة ، ان « يعد بعدم اثارة المشاكل ، وان تتم عملية تهجيره بهدوء وصمت » (عل همشمار ٩ـ١٠ـ١ـ٧٧)٠

اما البروفيسور ـ دانيال عميت ، ود٠ يسرائيل لاف ، عضوي اللجنة ، فقد نددا بنوايا التهجير الاضافية والتي خرجت عن اطار الحي اليهودي واعربا عن رايهما في انه بغض النظر عن المسالة الانسانية والاجحاف الاجتماعي فان في ذلك « معنى سياسيا لهذا التهجير ، حيث يزيدون من حالة التوتر في المنطقة ، ويعرقلون فرص السلام التي بدأت تظهر في الافق » (المصدر نفسه) ٠

كما وتوجهت جماعة اخرى من رجال المجتمع والثقافة البعيدين عن النشاطات السياسية ، برسائل الى رئيس الحكومة،